DOI: 10.21608/pssrj.2023.161486.1203

تطور الآنية الخزفية عبر العصور

The development of ceramic vessels through the ages

سامح محمد حريت[1]، جيهان عطيه العجرودي[1]، على أحمد عمر زين الدين[1]، إيمان السيد محمد مدين[1]

[1]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

samehherit@hotmail.com, gehanagroudy@gmail.com, alizaineldeen@spcd.psu.edu.eg, eman_madian@yahoo.com.

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

تطور الآنية الخزفية عبر العصور

سامح محمد حريت[1]، جيهان عطيه العجرودي[1]، على أحمد عمر زين الدين[1]، إيمان السيد محمد مدين[1]
[1]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد
samehherit@hotmail.com, gehanagroudy@gmail.com,
alizaineldeen@spcd.psu.edu.eg, eman_madian@yahoo.com.

المستخلص:

الخزف من أرقى الفنون التي صاحبت الحضارات منذ القدم وعبر العصور، يعد أول حرفة عرفها الإنسان هي الخزف ، فالخزف من المصادر الرئيسية التي أمدتنا بفكرة واضحة عن خطوات التقدم البشري، استخدم الإنسان الفخار والخزف كأدوات منزلية نتيجة احتياجاته اليومية لتناول الطعام وحفظه ، تطورت حرفة الخزف كلما تطور الإنسان في إتقان صنعها وزخرفتها ، ولكل عصر فخاره وخزفه الذي يميزه من حيث المواد المستخدمة وشكله الجمالي ، يتناول البحث التعرف على تطور الآنية الفخارية والخزفية عبر العصور المختلفة وما يميز الفخار والخزف في كل عصر من العصور وكيف تطورت بداية من الآنية البدائية وفخار مرمدة سلامة ، فخار حضارة ديرتاسا ، حضارة نقادة الأولى والثانية ، فخار العصر الفرعوني ، بداية الخزف في العصر اليوناني والروماني ، خزف العصر القبطي ، خزف العصر الإسلامي الذى اشتهر بتقنية البريق المعدني ، أدوات المائدة في عصر محمد على باشا وأدوات المائدة المعاصرة حيث اهتم الخزاف المعاصر بالتشكيل الحر واهتم أيضاً بالناحية الوظيفية والجمالية معاً.

الكلمات المفتاحية :

آنية ، الخزف ، أدوات مائدة

The development of ceramic vessels through the ages

Sameh Mohamed Haret[1], Gihan Attia Al-Agroudy[1], Ali Ahmed Omar Zein Al-Din[1], Eman Al-Sayyid Mohamed Madin[1]
[1]Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract:

cermaic is one of the finest arts that have accompanied civilizations since ancient times and through the ages. It is the first craft known to man. Ceramics is one of the main sources that provided us with a clear idea of the steps of human progress. Man used pottery and porcelain as household tools as a result of his daily needs to eat and preserve food. The craft of ceramics developed whenever The development of man in mastering their manufacture and decoration, and each era has its own pottery and pottery that distinguishes it in terms of the materials used and its aesthetic form. Pottery of Dirtasa Civilization, Naqada Civilization I and II, Pottery of the Pharaonic Era, Early Ceramics in the Greek and Roman Era, Ceramics of the Coptic Era, Ceramics of the Islamic Era, which was famous for the metallic luster technique, Tableware in the era of Muhammad Ali Pasha and contemporary tableware where the contemporary potter was interested in free formation and was interested in Also in terms of functionality and aesthetics together..

key words:

vessels – Ceramic - Tableware

مقدمة

الخزف أول حرفة في تاريخ البشرية، ومن أرقى الفنون منذ القدم و التي تطورت عبر العصور، الخزف هو كل جسم يصنع من الطين ويتم تزجيجه وأنتج الإنسان الفخاريات والخزفيات نتيجة احتياجاته لحفظ وتناول الطعام وترك فنه على سطوحها، فكل شكل خزفي يمر بمرحلة التشكيل، تم التجفيف ثم الحريق فتحول الطين إلى فخار و خزف، وبدأ الإنسان تشكيل الطين باليد ثم استخدم عجلة التشكيل.

ويشعر العديد من الخزافين أن الإناء لا يكتمل إلا بعد استخدامه فعلياً في وظيفته. لكن معنى الوظيفة بالنسبة للفخار المصنوع يدوياً يتجاوز مجرد النفعية، إذا كان يجب أن يكون عمليًا، فيجب أن يكون فعالًا وسهل الاستخدام ومريحًا في اليدين في نفس الوقت، ومع تطور الإنسان تحول ما هو نفعي إلى جمالي ، حيث " لعب الإناء دوراً مهماً فى هذا المجال لرقي الشعوب التى عرفت أدوات الحياة قبل أن تعرفها شعوب أخرى مثل الملعقة والشوكة وغيرها من الأشياء التى تمثلت فى صنع حضارة الإنسان وبينما كانت الفنون الحرفية ومن أهمها صناعة الخزف التى لعبت دوراً هاماً فى غطار المنظومة الاحتياجية للفن بشكل عام " (صالح رضا، 2008، ص22)، وترجع أهمية الآنية الخزفية لما لها من اتصال مباشر بالحياة اليومية لكل الناس فلا يمكن الاستغناء عنها ، وهنا تستعرض الباحثة المراحل التاريخية للآنية الخزفية حتى وقتنا هذا.

مشكلة البحث

تطور الخزف عبر العصور المختلفة ، إنما هو إشارة لأهميته في حياة الإنسان وبالتالي يلزم هذا الفن كم من الاهتمام لدراسة تطور فن الآنية الفخارية والخزفية في كل عصر.

تتلخص مشكلة البحث في هذا التساؤل :

- ما مظاهر تطور الآنية الفخارية والخزفية عبر العصور المختلفة ؟

فرض البحث

- يفترض البحث أن هناك تطوراً للآنية الخزفية عبر العصور .

أهداف البحث

- إلقاء الضوء على تطور الفخار والخزف عبر العصور المختلفة .
- توصيف بعض الأمثلة للأواني الخزفية التي تميز كل عصر.

أهمية البحث

- التعرف على تطور الآنية الفخارية والخزفية عبر العصور المختلفة .

- استكشاف بعض التقنيات المستخدمة فى إنتاج الخزف قديماً.

حدود البحث

يشمل الإطار النظري

- يقتصر البحث على دراسة تطور الآنية الفخارية و الخزفية عبر العصور المختلفة .

منهجية البحث

- تستخدم الباحثة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث

آنية (vessals)

الآنية لغةً : جمع إناء، وهو الوعاء . (زين الدين أبو عبد الله الرازي ،1999، ص27)

تعريف إجرائي : تطلق على الأوعية المستخدمة في المأكل والمشرب مثل الأطباق والأكواب والمغرفة .

الخزف (ceramic)

" هو المشغولات المصنوعة من المواد الطينية اللازبة أو التي تكتسب خاصية الازبية بالمعالجات الحرارية لبعض المواد الأرضية غير العضوية ، ووالتى تكتسب صفات المتانة والصلادة في تمام مراحل صناعتها" (علام، 1967، ص2)

تعريف إجرائي : "هو مركب فخاري يتم حرقه عند درجة حرارة عالية بما يكفي لجعله يتزجج ويصبح شديد الصلابة ويمكن إعطاؤه تصميمات متنوعة من الأشكال والزخارف".

أدوات المائدة (Tableware)

أدوات المائدة هي أي طبق أو أطباق تستخدم لإعداد مائدة لتقديم وتناول الطعام .(loomfield , Linda 2013)

هي تشمل كل ما يقدم فيه الطعام والشراب مثل الطباق الفرردية وأطباق الغرف ، والأكواب والكؤوس والأباريق والدوارق بكل الأحجام والأشكال على اختلافها وعلى اختلاف وظائفها .(مى أحمد فادي، 2016، ص3).

تعريف إجرائي : هى أدوات خزفية تستخدم على مائدة الطعام كالطبق وآنية الشاي والمعلقة والأكواب ولها استخداماً جمالياً ونفعياً ووظيفياً.

الدراسات المرتبطة :

- **دراسة أمل يوسف (2005): بعنوان: "سمات فخار حضاراتى (دير تاسا والبدارى) و الإفادة منها فى إثراء القيم التشكيلية فى مجال الخزف لدى طلاب التربية الفنية بالجامعة"**

تهدف الدراسة إلي الاستفادة من سمات فخار حضارتي ديرتاسا والبدارى في مجال التدريس لمادة الخزف

كوسيلة لتربية الوعي التشكيلي ولإنتاج خزفيات معاصرة قائمة على تشكيل ذي قيمة حقيقية ، لنمو الإدراك البصري للطالب وإثراء فكره وإطلاق قدراته الفنية بما يساعده على إنتاج أعمال خزفية معاصرة تؤكد انتماءه وتدل على هويته، وقد تناولت أهمية دراسة التراث، والمراحل التى مرت بها مصر منذ بداية تكوينها (العصور الجيولوجية وعصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية)، سمات حضارتى دير تاسا والبداري من فخار وعادات الدفن والزينة والجانب الاقتصادي والإجتماعي، دراسة فخار دير تاسا والبداري وسماته والتسلسل التاريخي لهم والإهتداء لصناعة الفخار كوسيلة للتكيف الثقافي، ومن أهم نتائجها استخلاص سمات فخار حضارتي دير تاسا والبداري والاستفادة منه في إثراء اقيم التشكيلية للخزف. ويتم الاستفادة من الدراسة في التعرف على سمات فخار حضارتي ديرتاسا والبداري.

- دراسة مؤمنة ممدوح (2000) بعنوان: دراسة تحليلية مقارنة بين القيم التشكيلية لفخار ما قبل الأسرات وفخار المايا.

تهدف الدراسة إلي التعرف على الاتجاهات الفنية المقارنة للفنون البدائية من حيث أثراؤها للقيم التشكيلية والتعبيرية لدى طلاب كلية التربية الفنية، التعرف على الاتجاهات الفنية والفكرية والفلسفية لكل من الفن المصري القديم والفن المكسيكي القديم، وتسعي إلي دراسة مختارات من الفخار المصري القديم في عصر ما قبل الأسرات ومختارات من الفخار المكسيكى القديم حضارة المايا قديماً، دراسة بعض المفاهيم المغربية في أمريكا اللاتينية. ومن أهم نتائجها التعرف على بدايات على مستوى العالم القديم وإن هذا الفن جاء من بداية تاريخ البشرية وخضع لعمليات من التطوير والتنظيم والرقي وانتشر في جميع أطراف العالم، تصنيف ودراسة وتحليل الفخار المكسيكي ومدى تأثره بالفخار القديم، تبصيرا دراسيا ببعض المفاهيم الغربية في أمريكا اللاتينية التي يمكن أن تفيدهم في الإنتاج الخزفي. ويمكن الاستفادة من تلك الدراسة في دراسة الفخار البدائي (ما قبل التاريخ) لحضارة بنى مرمدة، ودير تاسا والفيوم.

- دراسة نادر نظمي (2004) بعنوان: " المفاهيم الجمالية للتقنية في فن الخزف المعاصر"

تهدف الدراسة إلي دراسة المفهوم الجمالي لفن الخزف عبر العصور والتحدث عن فن الخزف في العصور المختلفة واستخلاص التقنيات والاستفادة منها في العمال الفنية الخزفية، وقد تناولت تطور مفهوم الجمال في فن الخزف عبر العصور، تطور المفهوم والشكل الخزفي ووظيفته الجمالية والتعبيرية، تناول المفاهيم الجمالية للتقنية من خلال تحليل مختارات من الأشكال الخزفية المعاصرة، ومن أهم نتائجها تناول المفهوم الجمالي لفن الخزف للعصور المختلفة والاستفادة منها في إنتاج أعمال فنية خزفية. ويمكن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على فن الخزف بدءا من العصر الحجري مروراً بالخزف الفرعوني واليوناني والقبطي والإسلامي حتى الفن الحديث.

- دراسة عبير آدم ، 2003 بعنوان: " تأثير العناصر الطبيعية على فن الخزف فى مصر قديماً وحديثاً"

تهدف الدراسة إلي بيان أثر العناصر الطبيعية على فن الخزف، ودراسة تطور التقنيات الخزفية على مدى العصور، ويقوم البحث على المناهج البحثية الآتية (تاريخي – تحليلي) لدراسة العلاقة بين العناصر الطبيعية وفن الخزف في مصر قديماً وحديثاً. فقد ارتبط بالحضارات المصرية في تطور شكله وصياغته وطرق تنفيذه وأساليب استخدام العناصر الطبيعية عليه عبر العصور بداية من الفن المصري القديم، واليوناني، والروماني فالقبطي والإسلامي، ثم فن الخزف المعاصر. وقد تناول البحث دراسة عناصر الطبيعة في خزف حضارة جزرة وعصر الأسرات المبكر ، أثر العناصر الطبيعية على المنحوتة الخزفية فى الدولة الوسطى والحديثة ، المنحونة الخزفية في العصر اليوناني والروماني فى مصر، عناصر الطبيعة وأثرها على فن الخزف القبطي والإسلامي، أثر العناصر الطبيعية على الخزف الإسلامي، القيم الجمالية في فن الخزف المصري وأعمال الخزافيين المعاصرين. ومن أهم نتائجها بيان أثر العناصر الطبيعية على فن الخزف، ومتابعة مدى تطور التقنيات الخزفية على مدى العصور، هناك علاقة واضحة بين الفنان المصري ، وعناصر الطبيعة الحية، وقد تأثر بها الفنان. ويمكن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على صناعة الفخار والخزف في العصور المختلفة كعصور ما قبل الأسرات والعصر اليوناني والروماني والقبطي والإسلامي والمعاصر.

من المظاهر الحضارية المرتبطة بالنشاط البشري الذي بدأت مع العصر الحجري الحديث هي تطور وصناعة الفخار ، نشأ الخزف نتيجة لاحتياجات الإنسان ، فصناعة الأواني الفخارية من الحرف الأولى التي ظهرت مع إنتاج الطعام ، عندما استقر الإنسان البدائي وبدأ في مرحلة الزراعة والجمع لتخزين طعامه ، وقد استخدم لهذا الغرض في البداية بسلال مبطنة من الداخل بالطين وكانت تترك لتجف لاستخدامها وفي مرحلة تالية توصل الإنسان لحرقها لطرد المياه المتحدة بمادة الصنع فاكتسب الصلابة وقد تم هذا التطور في جميع الحضارات المختلفة.(فتحية السلامي، دون تاريخ، ص1)

وظهرت الأدوات المستخدمة للطعام أو ما يُعرف بأدوات المائدة وهي أدوات يدوية تُستخدم لنقل وحفظ وأكل الطعام بها ، وقد خدمت هذه الأدوات الإنسان البدائي ، وحظيت باهتمام كبير في حياته وتطورت تبعًا فيما بعد تبعاً لأذواقهم وعاداتهم وإمكانيتهم في إعداد الطعام ، ظهرت الملعقة في العصور البدائية للبشر وكانت الغاية منها تحريك السوائل الساخنة لاستحالة تحريكها باليد.

فالإنسان البدائي صنع فخاريات متنوعة تعتبر سجلا مهماً للفنون ويقصد بالفخار تلك القطع المصنوعة من الطين الذي يشكل وهو رطب ثم يترك ليجف وأخيراً يتم حرقة حتى يتصلب ، ولقد بدأ المصري القديم تشكيل الفخار باليد.

ي البدائية:

اهتدى الإنسان البدائي القديم إلى حرفة الخزف يرجع إلي عدة عوامل منها المصادفة ودقة الملاحظة والرغبة في تسهيل الحياة المعيشية ، ولقد أدت كل هذه العوامل أو بعض منها دورها في الاهتداء إلي الصناعات القديمة.(محمد يوسف بكر، 1959 ، ص 29).

" بدأ الإنسان المصري القديم يستقر في تجمعات سكانية علي ضفاف نهر النيل من بداية معرفة أهل مصر لحرفة الزراعة في فجر التاريخ أو(العصر النيوليتي) ومن خلال هذا الاستقرار اتسعت مطالب الفرد والجماعة علي حد سواء عن ذي قبل ، حيث بدأ تعدد الحرف يظهر بوضوح بين المصريين القدماء. (محمد صبري محسوب ، 1998 ، ص 148).
اكتشف الإنسان القديم صلاحية الطين لصناعة الفخار والأواني البسيطة الشكل وحرقها لتتناسب مع متطلبات الحياة من استخدامات للمأكل والمشرب .

كان لنهر النيل دور فعال منذ العصور القديمة لتأسيس صناعة الفخار في مصر وتم إثبات أنه أفضل أنواع الطينات الموجودة على ضفافه ، تم صنع جميع فخار فترة ما قبل الأسرات دون استخدام عجلة الخزاف ، حيث صنع الأواني الأولى يدويًا ، إما عن طريق تشكيلها أو بنائها .
" شملت المواد المستخدمة في صناعة الأواني الفخارية وهي مادة طمي النيل المتوفر بكثرة في الدلتا (عبد العزيز صالح ، 1962 ، ص89) وقد تعددت ألوانه وأشكاله منها ما هو أحمر أو أسود ، وما ميز هذه الصناعة البدائية أنها كانت خزفية ذات بيئة خشنة موحدة اللون أملس أو مصقول.(ج كي .زيربو،1983،ص655).
وينقسم عصر ما قبل الأسرات إلي عدة حضارات مثل مرمدة بني سلامة ،وديرتاسا، والبداري ، ونقادة الأ ولى ، ونقادة الثانية ، والمعادي تختص كلا منها بإنتاج أنواع معينة من الفخار بصورة شائعة.(عبد الغني الشال،1960 ، ص80)
من أجمل أنواع الفخار التي تم إنتاجها في مصر في الفترة البدارية ، حيث تم صقله حتى يصبح لامعًا ، جري الحديث خشن ، لكنه وظيفي ، وفيما يلي بعض الأمثلة.

أوانى حضارة مرمدة بني

" كانت أوانيهم الفخارية تنقسم إلى نوعين أولهما بسيطا غير مزخرف يستخدم لطهي الطعام وثانيهما أواني حسنة الصنع ذات لون أحمر وأسود .(رالف لنتون ، 1961، ص25) ، تميزت أوانيهم بأن ملمسها أسود خشن بسيط في شكله ، وكذلك وجود بروزات حول حافة الآنية لحملها منها، ووجود ثقوب في جوانبها لتعلق منها كما في(شكل 1، 2) .

https://w

https://www.u

حضارة دير تاسا:

ترجع حضارة إلى حوالي عام 4800 ق م وتقع شمال البداري وفي جنوب شرق محافظة أسيوط ، حيث تقع في الضفة الشرقية لنيل وقد كشف عنها (برنتون)عام 1927 وكشف عن منطقة المقابر.(رمضان عبده علي، دون تاريخ ، ص392) تسمى هذه الحضارة بهذا الاسم نسبة للقبور.

كان فخار هذه الحضارة من أرقى الفخار من ناحية الشكل والزخرفة وقد تميزوا بلون الفخار الأسود كما في (شكل 3)

"فقد عرفوا نوعين من الفخار وذلك حسب اللون نوع أسود وآخر بني وقد استخدمت هذه الأواني الفخارية في الطهي ومن أجمل الأواني الفخارية التي عرفتها حضارة دير تاسا هي تلك التي تشبه زهرة اللوتس ملونة من الخارج وعليها حفر عمى هيئة مثلثات ومستطيلات وخطوط متموجة.(عبد العزيز صالح وآخرون ،1998، ص31) كما في (شكل 4)

أوضح دكتور رشيد أن " هذه الحضارة أنتجت نوعاً فريداً من الفخار، وهي الأقداح على شكل كأس وقد تم صنع هذا الشكل تقليداً للوعاء الجليدي الذي كان يستخدم في البداية ، وقد زينت هذه الأقداح التاسية بخطوط محفورة وملئت بطلاء أبيض .(رشيد سالم الناظوري ،1958، ص15)

بتقدم عصر ما قبل الأسرات، تطور استخدام الفخار من وظيفيا إلى زخرفي ، يمكن أيضاً استخدام الزخرفة أو الوظيفة لتحديد التاريخ النسبي للموقع . "ونظرا لوجود اختلاف بسيط فقط بين الخزف التاسي والفخار البداري، فإن الثقافة التاسية متداخلة بشكل كبير مع الحضارة البدارية. (Alan Gardiner , 1964,p389)

تس مزخرفى

https://www.ucl.ac.uk/museumsstatic/digitalegypt/badari/tasa.html

http ypt/badari/tasa.html

ضارة البداري:

ميتها على اسم موقع البداري قرب دير تاسا، لقد خلفت الحضارة التاسية كانت مشابهة جدا لها ، استمرت الحضارة البدارية في إنتاج نوع الفخار الأواني ذات الحافة السوداء ، تحتوي معظم الأوعية على حواف مستقيمة وبدون أعناق ، كان الفخار مصنوعًا يدويًا كما في(شكل 5)

يعتبر هذا الفخار فريدًا من نوعه في منطقة البداري ويُعتقد أنه أول ما تم إنتاجه. وهي بشكل عام رقيقة للغاية ،" يتميز فخار البداري بإتقانه وجمال زخارفه ، وصلابة مادته ورقة جدران أوانيه رغم أنه مصنوع باليد ، وهو من اللون البني والأحمر وبه تموجات ويوجد به سواء عند الحافة من الداخل وكان أكثر الأواني شيوعاً هي الأواني المفلطحة. (أحمد أمين سليم ، 2000،ص75)

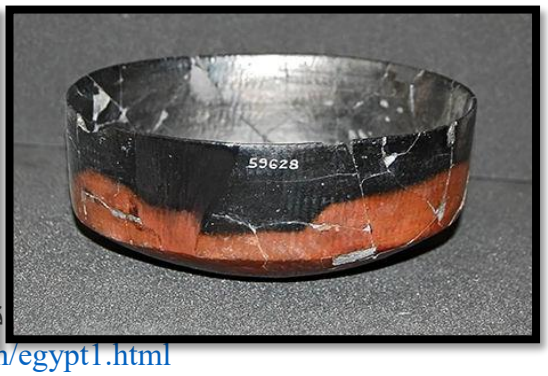

[2] https://www.donsmaps.com/egypt1.html

أوانى حضارة نقادة الأولى:

تتميز " هذه الحضارة بالفخار الأحمر المصقول والفخار الأحمر ذي الحافة السوداء، ونوع ثالث يطلق عليه الفخار ذا الرسوم البيضاء المتقاطعة ، ويتميز الفخار بتنوع أشكاله فهناك الطواجن والأطباق والأكواب والأواني ، أما رسوم هذا الفخار سواء الذي رسمت على جدرانه الداخلية أو الخارجية فمنها ما يمثل زخارف هندسية ومنها ما يمثل منار طبيعية" . (أحمد عبد النبي فرغل ، 2015، ص19) (شكل 6، 7)

(شكل 6)

وعاء له أربع أرجل ومطلي بزخارف نباتية. متحف بيتري

نقادة 1(3900 ق.م –3650 ق.م)

Petrie, W M F, Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes, Bernard Quaritch, London, 1921 Plate XVI, 64.

(شكل 7)

وعاء مزين بفرس النهر باللون الأبيض

نقادة 1(3900 ق.م – 3650 ق.م)

https://www.donsmaps.com/images35/img_9103whitehippopot.jpg

حضارة نقادة الثانية

ويتميز فخار حضارة نقادة الثانية " بنوع من الفخار ذي زخارف أو رسوم حمراء، وهي رسوم تندر فيها الأشكال الهندسية، وتكثر فيها الصور الحيوانية والإنسانية والطيور المائية بجانب صور لمراكب ونباتات.(سمير أديب ،1997، ص18) كما في (شكل 8، 9) وكثرت رسوم الحيوانات والنباتات الزخارف الهندسية لونت باللون الأحمر ، أنتج فخارا ذا مقابض.

(شكل 8)

الثانية – وعاء مزخرف باللون البني لرسوم أشكال آدمية وحيوانية ورموز

متحف متروبوليتان للفنون

https://ar.wikibooks.org/wiki/%D9%85%D9%84%
%81:Deep_bowl_depicting_people,_animals,_and_
ts_MET_DP249926.jpg

(شكل 9)

نقادة الثانية – إناء على شكل طائر مزخرف

متحف بتري للآثار المصرية

Petrie, W M F,:" *Prehistoric Egypt*" ,Bernard Quaritch, London, 1920, p.10

فخارية وأدوات المائدة فى العصر الفرعونى:

في العصر الفرعوني ،" تعد حرفة صناعة الفخار من أقدم الصناعات التي عرفها المصري القديم ، إذ كان للفخار أهمية كبيرة عند المصري القديم ، سواء في حياته اليومية أو في طقوسه الدينية والجنائزية . (عبد المنعم أبو بكر ،1966، ص487).

احتاج الإنسان القديم إلى استخدام الفخار لأغراض المأكل والمشرب وتم استخدام أنواع مختلفة من الفخار ، بما في ذلك (الأطباق ، والأكواب ، والأباريق للطهي أو لتخزين الطعام) وكان لكل مجتمع سكنى يلحق به ورشة لصناعة الفخار (شكل 10) .

"وما ميز هذه الصناعة البدائية أنها كانت خزفية ذات هيئة خشنة موحدة اللون أملس أو مصقول.(ج كي .زيربو، مرجع سابق ، ص655)

(شكل 10)

مراحل صنع الخزف عند الفراعنة

https://www.lakesidepottery.com/Media/JPG_Images/history-of-pottery/egyptian-ancient-pottery.jpg

" عُثر على الكثير من أواني المائدة والتي لعبت فيها الكئوس والأكواب والسلطانيات الصغيرة ذات الصنبور والأباريق الدور الأكبر في حصيلتها وكانت الكئوس صغيرة الحجم تُصنَع من الحجر الصخري المُتبلوِر (الكريستال) في أغلب الأحيان. (Michael Rice, 1990, 8p)

تم اكتشاف رسوم ولوحات جدارية والأدوات وأواني الطبخ حيث ترك لنا صورة عامة عن الأساليب المستخدمة ، بالإضافة إلى الأفران والشعلات ، كانت هناك أيضًا أوان مختلفة بمقبضين للطهي ، بالإضافة إلى أطباق ومقالي ، أباريق وجرار حجرية وطينية وسلال لحفظ الطعام وغرابيل ومدقات للطحن.(Mehdawy M. & Hussein A , 2010, p. 6.) كما في (شكل 11)

(شكل 11)
بعض الأطباق والأكواب من العصر الفرعوني
(متحف الزراعة بالقاهرة)
Mehdawy M. & Hussein A: "The pharaoh's kitchen"n, Cairo, 2010, p.7.

وقد حاول المصري القديم تجميل أوانيه الفخارية بالصقل أو التلميع ، فقد " وقد استخدم المصري القديم الغسول الأحمر لتجميل أوانيه الفخارية ، وبالإضافة لذلك أجري عملية الصقل أو التلميع . Stewart R., Nathan B (June 2006 , p23),

عق:

تم استخدام المغارف في المطابخ مع الأواني الفخارية ، وكان ذلك الفخار لها أشكال متطورة كالمزهريات ذات الأقدام ، والمزهريات المزخرفة ، وذات حلقات فخارية كما في (شكل 12)

" تعد استخدام أصداف بلح البحر النهرية وتم قص حوافها لتكون بمثابة مغارف ، إلى جانب استخدامها في صنع المجوهرات ، استخدم هذه المادة في مستوطنة المعادي .(Hayes W. C JNES 23 (4), p. 21) الأواني الصغيرة الحجم مخصصة لاحتواء كميات صغيرة من السوائل أو ربما الحبوب و تم صنعها لاستخدامها كأغراض شخصية كما في (شكل 13)

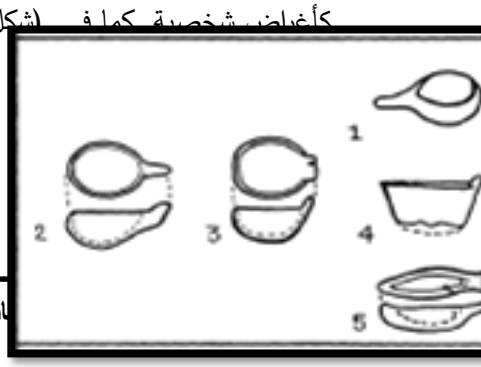

اسع عش

(شكل 12)
مغرفتين بأوعية دائرية عميقة ومقابض عمودية
ladles; Kantor H. J: "The Early Relations of Egypt with Asia", *JNES* 1 no. 2, p. 175.

(شكل 13)
أطباق طعام من الفخار ترجع إلى العصر الفرعوني
http://www.rmo.nl/collectie/zoeken?object=F+1961%2f1

وفي عصر الدولة الوسطى تقدمت صناعة الفخار إلى حد ما عن الدولة القديمة وتطور أسلوب إنتاج الفخار وتتميز الأواني بأن ليس لها قواعد تتزن عليها وليس لها مقابض ، وفي الدولة الحديثة تقدمت صناعة الفخار وخاصة باستخدام عجلة الخزاف .

الفخارية في العصر اليوناني والروماني:

في العصر الروماني واليوناني استمرت صناعة الفخار في مصر لتلبية حاجة الشعب من الأطباق والقدور والأواني المختلفة الأشكال والأحجام والاستخدام ، وزين هذه الأطباق بعناصر زخرفية من الحيوانات والطيور والنباتات .

" تظهر أهم ملامح تطور الفخار المصري في العصور اليونانية الرومانية بمحاولة المصريين تقليد التفاريق في أوانيهم الزجاجية وتنفيذها في الفخار ، وتنتج هذه النوعية من الأواني الفخارية بواسطة خلط نوعيات مختلفة من طين الفخار معاً.(Elain, J. Morris, 1991 , p17)

اشتهر الخزف في العصر اليوناني والروماني بالدقة والإتقان وظهر أشكال مختلفة من الفخار كالدوارق والسلاطين والأكواب وزخرفت بأشكال عديدة من الرسوم الآدمية والفرسان والمشاهد الأسطورية والآلهة باستخدام الألوان الأرجوانية والأسود كما في (شكل14، 15 ، 16)، وكان يستخدم الفخار في حفظ رماد الموتى .

(شكل 14)

قارورة سوداء يونانية

القرن الرابع – القرن الثالث قبل الميلاد

https://www.antiquities.co.uk/shop/ancient-pottery/pouring-vessels/unusual-greek-blackware-flask/

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/254222

كاليفورنيا. 440 قبل الميلاد

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/252973

ى الفخارية في العصر القبطي:

كان العصر القبطي ملئاً بصناعة الفخار التي " تتميز ببساطتها وانعدام الزخرفة عليها وأنها صنعت فقط للاستخدام العادي في الحياة اليومية (Janine Bourriou , 1981 , p22) كما في (شكل 17)

" من أنواع الفخار في العصر القبطي "مصنوع من طينة محروقة مطلية أو غير مطلية ويعرف بالفخار وهذا النوع كان ينقسم بدوره إلى : فخار مطلي وغير مطلي ووعلى ما يبدو أن الصانع المصري قد استخدم نفس الطرق الصناعية فيما يتعلق بصناعة هذين النوعين من الفخار وهي الطريقة التي صنع بها المصري القديم أوانيه الخزفية .(At Gayet, 1902,p300,)

صنع في العصر القبطي نوع آخر من الفخار أحمر اللون وهذا يرجع إلى احتواء أجزائه على أكسيد الحديد ، " كانت تزين هذه القدور والأطباق بأشكال الأسماك والأسد والطيور والنباتات وغيرها من الأشكال الرمزية وكذلك كان يصنع من الفخار نوع خاص من المسارج المعدة للإضاءة تنقش سطوحها بالنصوص القبطية"(وديع حنا ، 1931، ص151،152) كما في (شكل 18)

(شكل 17)
وعاء من القرنين الرابع والسابع

(شكل 18)

صنع في واحة الخارجة (متحف متروبوليتان للفنون) الأبعاد: الإجمالي: (6.3 × 14.9 سم) https://www.pinterest.com/pin/462 2/52349248842204	طبق من العصر القبطي مرسوم عليه أسماك يرجع إلى القرن السادس الميلادي الأبعاد 4 4/3 × 18 16/11 بوصة (متحف بروكلين) https://www.brooklynmuseum.org/opencol lection/objects/54401

ى في العصر الإسلامي:

"إن استمرارية صناعة الخزف في مصر لم تنقطع حلقات اتصالها ما بين العصر اليوناني والعصر الإسلامي ، وبقيت هذه العملية غالبا عبر القرون ثم تطورت وظهرت الأشكال الجديدة في هذه الصناعة في العصر الإسلامي.

(Maureen, F.Kaplan , 1980 , p99.) ، ففي بداية العصر الإسلامي اتبع الخزاف المسلم الأساليب التقليدية ثم ابتكروا أساليب جديدة في صناعة الخزف والزخرفة والتلوين ثم تميز الخزف الإسلامي بهذه التقنيات .

صناع الخزف المهرة ، الذين كانوا يستخدمون الطين تجاوزوا بذلك مظاهر الآنية العادية و شكلوا أدوات مائدة فاخرة وتميزوا بتقنية البريق معدني والترصيع بالذهب والفضة.

لقد صنع المسلمون أشكالا وأحجاما مختلفة من" الأواني والتحف من أكواب وسلطانيات وأباريق وفناجين وبرنيات وقوارير ومسارج وأقداح وكؤوس وصحون .(زكي محمد حسن، 2020 ، ص10)

" سميت بعض أواني الفخار " سلطانية" نسبة إلى أنها صنعت أصلا لمائدة السلطان ، فقد أممها الفقراء وجعلوا منها وعاء لطعامهم وشرابهم بنفس الاسم ، الفرق الأساسي بين "سلطانيات " السلاطين و سلطانيات الفقراء أن الأولى تحولت من فخار إلى خزف ذي ألوان وبريق بحرقها مرة ثانية بعد تزويقها بالزخارف والرسوم . (عز الدين نجيب ، 2007 ، ص74).

تميزت الحضارة الإسلامية ببعض الأماكن التي اشتهرت بصناعة الخزف " ويرجع ذلك إلى توفر الطينة المناسبة للصناعة وظروف أخرى. (Petrie, F.w , 1932 , p110) ، ومن أشهر الأماكن التي تميزت بصناعة

الخزف الفسطاط والقاهرة والفيوم بمصر ، انتشرت في العصر المملوكي خزفيات تتميز بالزخارف الهندسية والنباتية والأزهار وندرت بها الرسوم الآدمية والحيوانية .

تميزت الأواني الخزفية الإسلامية بالبريق المعدني ، حيث برع الخزافون المسلمون في شتى أنحاء العالم أن ينتجوا خزفيات ذات بريق معدني يختلف لونه بين النحاسي والأصفر .وشجع هذا على الإقبال على الخزف ذو البريق المعدني كما في(شكل 19).

(شكل 19)
صحن من الخزف ذو البريق المعدني
بمتحف الفن الإسلامي
www.cairo24.com/1202910

" في العصر الفاطمي في مصر (969– 1171 م) ارتفعت قيمة الأواني الخزفية وبرع الفنانون في زخرفتها بلون واحد (أخضر أو أزرق أو أحمر) تحت الطلاء الزجاجي تقليدا للأواني الصينية .(مختار العطار ، 1999 ، ص71) ، تميز الخزف في مصر في العصر الفاطمي وانفردت زخارفه برسوم الأرابيسك ممتزجة بالخطوط والكتابات وتعددت الزخارف النباتية والحيوانية ورسوم الحياة الشعبية المصرية .

قسم ديماند الخزف في العصر الفاطمي إلى قسمين " من حيث اللون وعلاقته بالزخرفة إلى مجموعتين ، الأولى ذات رسوم منقوشة تحت طلاء من لون واحد أخضر أو أزرق أو بني محمر أو أرجواني ،وتعتبر تلك الألوان تقليدا للخزف الصيني من عهد أسرة سنج أما المجموعة الثانية ذات زخارف بالبريق المعدني ، وكانت تختلف في رقة جدراها وكانت تغطى بطلاء أبيض يرسم عليه ببريق معدني باللون الذهبي أو البني ، وزخرفتها ذات موضوعات آدمية ورسوم طيور وحيوانات على أرضية من الزخارف النباتية. (م. س . ديماند ،1982 ، ص216،217)

ومن الخزف المملوكى أوان للاستخدام اليومي في منازل الأمراء وعرفت باسم الفخار المطلي بالمينا وكان مصنوعا من طفل بني محمر وعليه طبقة من الطلاء الزجاجي بني اللون وضارب للصفرة أو الأخضر وبه زخارف من الكتابات وزخارف نباتية وحيوانية (شكل 20).

(شكل 20) صحن من العصر المملوكي المتحف الوطني بدمشق

https://islamicart.museumwnf.org/database_item.php?id=object;ISL;sy;Mus01;34;ar

" قد برع الصانع المسلم في مصر في تشكيل وزخرفة أوانيه المصنوعة من الفخار والخزف بصفة خاصة ، وأنتج تحفاً عديدة من الفخار والخزف يزخر بها المتحف الإسلامي بالقاهرة وغيرة من المتاحف العالمية الأخرى. .D, Johnson Peter 1988 , p70.,)

في عصر محمد على باشا:

يعد حقبة محمد على باشا من أهم الحقب التاريخية في مصر، فكان الأمير محمد علي والياً على عرش مصر وكان مولعاً بالفن وبالتحف الفنية خاصة أدوات المائدة الخاصة بالطبقة الحاكمة في تلك الحقبة باختلاف الخامة والشكل والوظيفة ، فأنشأ بقصر منيل الروضة متحف خاص يجمع به تحفه .

كانت حرفة صناعة الأواني الفخارية في هذا العصر منتشرة فتخصصت كل منطقة بنوع معين من الفخار ، كان جنوب الصعيد ينتج أجود الأصناف وخصوصاً أسوان والمناطق المجاورة لها ، حيث تقترب من التربة الجيرية والأحجار والخامات الصلبة في المحاجر.

طقم من البورسلين الأبيض عليه زخارف وألوان متعددة، والطقم مكون من سلطانية شربة بها مقبضين وغطاء، وإثنين كأس حلو بغطاء وفنجانين قهوة وصحون وفناجين شاي بصحون وجميعها محالة بأشرطة لونها سماوي .(هبة سمير أحمد موسى ، 2020 ، ص 308) كما في(شكل 21)

(شكل 21)
أوانى مائدة من البورسلين
قصر المنيل

https://mjaf.journals.ekb.eg/article_48741_2f25a62b3767fd84b8563078a6de1104.pdf

ت المائدة المعاصرة:

يرى " هربرت ريد" " Read Herbert إن المعاصرة مشتقة من إنعكاس الثقافة الحديثة على الأبداع فإذا كان الفنان متوافقا معها فى الرؤية الحضارية وطريقة الإدارك والتفكير وغير أسلوبه الأبداعى مما تقتضى الظروف المستحدثة اتسم بالمعاصرة، إلا أن أهم السمات المعاصرة فى القرن العشرين هى طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئى"(حسن محمد حسن ، ١٩٩٦م ، ص ٠ ١٣٢)

، تطور الخزف فى الآونة الأخيرة مما جعل " الخزافون من خلالها إلى محاولة خلق مفهوم جديد للشكل يختلف فى مضمونه وثقافته عن الشكل الكلاسيكى التقليدى والمتوارث ، فظهرت قيم جديدة أضافها الخزافون المعاصرون من خلال الشكل والمضمون وليست مجرد إضافة شكلية فحسب ولكنها إضافة مرتبطة بالتطورات العلمية والتكنولوجية فى العصر الحديث " (هناء محمد علي ، 2001 ، ص53)

الخزاف المعاصر اهتم بالتشكيل الحر واليدوي للأواني بعيداً عن عجلة الخزاف ومعالجة عناصر الأشكال والاهتمام بالناحية الوظيفية والجمالية معاً ، تميز فنانو الخزف المعاصر بالخروج عن المألوف وإدخال فن النحت على الأشكال الخزفية احتلت أدوات المائدة المعاصرة مكانًا خاصًا في مطابخنا موائد الطعام لآلاف السنين ، ولا تزال نستخدمها في حياتنا اليومية سواء كانت أطباقا أو أوعية أو أكواب أو أباريق

شاي ، فهي تجمع بين الوظيفة والجمال الشكلي ، تطور أدوات المائدة متغيرا باختلاف أذواقنا وعاداتنا المتغيرة والحركات الفنية والثقافية المختلفة التي أثرت على تقنيات الخزف وزخارفها وأشكالها.

ظهرت مدارس عديدة في بداية القرن العشرين ومن ضمن هذه المدارس " مدرسة الباوهاوس" التي اهتمت بالتجريب في الخامة وكان أولى اهتماماتها الأواني الخزفية فكان لها رؤية جديدة لفن الخزف .
" والهدف المركزي الذي أولته المدرسة معظم اهتمامها هو تصميم الأواني الخزفية ، أي أن الآنية كانت المحور الرئيسى للباوهاوس ، كما تركزت بشكل أكبر على استخدام عجلة الخزاف " الدولاب" كطريقة للإنتاج والبناء الحر للأشكال ، بعدها استخدمت طرق الإنتاج الصناعي مثل تقنية الصب في القوالب واستخدام طلاءات زجاجية بسيطة .(إسماعيل السيد ، 2004 ، ص27) ، نتيجة لهذا التجريب في الأواني تعددت الأشكال وإضافة بعض الخامات الجديدة قبل الحرق وبعده واستخدام نوعيات مختلفة من الطلاءات الزجاجية التي منحت قيما جمالية وتقنية للشكل الخزفي.(شكل 22 ، 23).

(شكل 22)

أواني الطعام من مدرسة الباوهاوس
https://www.catawiki.com/en/l/10911503-eva-zeisel-art-deco-bauhaus-dinnerware-decor-mondrian-konstruktivismus

(23 شكل)

إناء شاي من مدرسة الباوهاوس
https://bauhaus-keramik.de/en/bauhaustoepferei/

السمات الشكلية للأواني الخزفية عبر العصور

أواني حضارة مرمدة بني سلامة	• ذات ملمس خشن وغير مزخرفة تتميز باللون الأسود والأحمر
أواني حضارة دير تاسا	• تنقسم أواني ديرتاسا إلى نوعين أحدهما أملس غير مزخرف وآخر مزخرف بخطوط بيضاء يشبه زهرة اللوتس، تتميز باللون الأسود والبني.
أواني حضارة البداري	• تتميز الأواني بالصلابة ورقة الجدران واستخدام اللون البني والأحمر
أواني حضارة نقادة الأولى	• تتميز أواني حضارة نقادة الأولى باللون الأحمر المصقول والأحمر ذي الحافة السوداء، وآخر ذي الرسوم البيضاء المتقاطعة
أواني حضارة نقادة الثانية	• تتميز الأواني بالزخارف الحمراء كالرسوم الحيوانية والإنسانية والطيور المائية وصور لمراكب ونباتات وأصبحت الأواني ذات مقابض.
الأواني الفخارية وأدوات المائدة في العصر الفرعوني	• تميزت الأواني بأنها خشنة وأحياناً مصقولة وموحدة اللون وظهرت أنواع مختلفة من الأواني الفخارية من الكؤوس والأقداح والصحون والأباريق والملاعق.
الأواني الفخارية في العصر اليوناني والروماني	• تم زخرفة الأواني بالأشكال الآدمية والأسطورية واستخدم في التلوين اللون الأرجواني والأسود.
الأواني الفخارية في العصر القبطي	• وتميز الأواني القبطية بالبساطة واستخدام اللون الأحمر وتزينها بالأسماك والطيور والنباتات.
الأواني في العصر الإسلامي	• تميزت الأواني في العصر الإسلامي بالأشكال المختلفة من الأواني كالأكواب والفناجين والكؤوس والصحون ، وتقنية البريق المعدني والترصيع بالذهب والفضة و التزين بالزخارف الهندسية والنباتية والرسوم الآدمية والحيوانية والزخرفة تحت الطلاء الزجاجي.

الأواني في عصر محمد على باشا	• تميزت الأواني الخزفية والبورسيلين في عصر محمد على باشا بالجودة وتنوع الزخارف والألوان وتعدد الأشكال
أدوات المائدة المعاصرة	• تميزت الآنية المعاصرة بالتصميم المختلف والألوان الجذابة ، كما استخدام عجلة الخزاف " الدولاب" كطريقة للإنتاج والبناء الحر للأشكال.

جدول 1
سمات الأواني عبر العصور

النتائج:

قامت الباحثة من خلال الدراسة السابقة بتناول تطور الآنية الخزفية عبر العصور وتوصلت إلى بعض النتائج :

- بدأت حرفة الخزف مع بداية معرفة حرفة الزراعة وكان لنهر النيل دور فعال لصناعة الفخار في مصر لكثرة الطينات على ضفافه ، جاءت فكرة صنع الآنية لحفظ ومأكل الطعام .
- كان بداية صنع الأواني الفخارية في فترة ما قبل الأسرات ، كانت وظيفية وانتج بدون اتخدام عجلة الخزاف ولكن كانوا يستخدمون التشكيل اليدوي.
- الأواني الفخارية في حضارة مرمدة بنى سلامة تميزت بالملمس الخشن وكانت تستخدم لطهي الطعام.
- الأواني بحضارة دير تاسا كانت تستخدم في الطهي وتميزت باللون الأسود والبني ، وتميزت هذه الحضارة بإنتاج أقداح فخارية على شكل كأس.
- الأواني الفخارية بحضارة البداري تميزت بالإتقان والصلابة ورقة الجدران وتميزت الأواني باللون البني والأحمر ، الأواني الفخارية بحضارة نقادة الأولى ، أطلق عليها فخار ذو الرسوم البيضاء المتقاطعة الزخارف ، وتميزت باللون الأحمر المصقول والأحمر ذو الحافة السوداء، أواني حضارة نقادة الثانية تميزت بالرسوم الحيوانية والإنسانية والطيور التي رسمت باللون الأحمر وأنتج في هذه الحضارة أوانى فخارية ذو مقابض.
- أواني العصر الفرعوني حيث اهتم المصري القديم بالفخار واستخدم أواع مختلفة من الأواني الفخارية من الكؤوس والأقداح والصحون والأباريق وتميزت بأنها خشنة وأحياناً مصقولة وموحدة اللون.
- الأواني الفخارية في العصر اليوناني والروماني اشتهرت بالدقة والإتقان وظهر في هذا العصر أشكال مختلفة من الأواني كالدوارق والأكواب والسلاطين التي تم زخرفتها بالأشكال الآدمية والأسطورية واستخدم في التلوين اللون الأرجوانى والأسود.

- الأواني في العصر القبطي تميزت ببساطتها لاستخدامها لحفظ الطعام فقط ، وتميز الفخار باللون الأحمر وأحياناً تزين الأواني بالأسماك والطيور والنباتات.
- تميزت الحضارة الإسلامية بصناعة الخزف لتوافر خامة الطين المناسبة ، حيث ابتكر المسلمون أساليب جديدة في صناعة الأواني الخزفية وتميزوا بتقنية البريق المعدني والترصيع بالذهب والفضة وصنع أشكال مختلفة من الأواني كالأكواب والفناجين والكؤوس والصحون .
- تميزت الأوانى الخزفية في العصر المملوكي بالزخارف الهندسية والنباتية والرسوم الآدمية والحيوانية .
- وفى العصر الفاطمي برع الفنان المسلم بزخرفة الأواني بلون واحد (الأخضر – الأزرق – الأحمر) تحت الطلاء الزجاجي.
- في العصر المملوكي تميزت بالفخار الملي بالمينا المصنوع من طفل بني محمر وعليه طبقة طلاء زجاجى بني اللون وضارب للصفرة أو أخضر وبه زخارف نباتية وحيوانية .
- كانت حرفة الخزف في عصر محمد على باشا منتشرة وتخصصت كل منطقة بنوع معين من الفخار ، كان الصعيد به أجود أنواع الفخار وأسوان أيضاً لقربها من التربة الجيرية والمحاجر.
- اهتم الخزاف المعاصر بالتشكيل الحر واهتم أيضاً بالناحية الوظيفية والجمالية معاً ومن المدارس التي لها آثر على الخزف المعاصر مدرسة الباوهاوس فركزت على تصميم الآنية وبعد ذلك اتجهت إلى طرق الإنتاج الصناعي وتقنية الصب ونتيجة لتجريبهم تعددت الأشكال والخامات والطلاءات الزجاجية لزيادة القيم الجمالية للشكل الخزفي .

التوصيات

- إجراء المزيد من الدراسات حول نشأة وتطورالأوانى الخزفية وتوثيقها فنيًا.
- الاهتمام بالبحوث التطبيقية في مجال الخزف لتعميق الخبرة لدى الباحثين بما يحقق تنمية المجتمع فنياً.

المراجع

الكتب العربية

1. أحمد أمين سليم :" العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى "، دار المعرفة الجامعية ، 2000.
2. أحمد عبد النبي فرغل :" إقليم نقادة بصعيد مصر" ، مؤسسة الأمم العربية للنشر والتوزيع ، ط1، 2015.
3. إسماعيل السيد:" التسويق " ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2004.
4. حسن محمد حسن : الأسس التاريخية للفن التشكيلى المساعد ، ج ١ ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦م .
5. رشيد سالم الناظوري: " دراسات في بعض معالم تاريخ وحضارة منطقة الشرق الدنى القديم " ، المكتب المصري الحديث ، الأسكندرية ،.1958.
6. رمضان عبده علي:" تاريخ مصر القديمة" ، ج1، دار النهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، بدون تاريخ.
7. زين الدين أبو عبد الله الرازي :" مختار الصحاح" ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت، الطبعة الخامسة ،1999.
8. سمير أديب: " تاريخ وحضارة مصر القديمة "، مكتبة الإسكندرية ، 1997.
9. صالح محمد رضا :" من الموسوعة الفنية التشكيلية المصرية المعاصرة – الجزء الأول – الحركة الخزفية من 1930–2000م " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2008.
10. عبد العزيز صالح :" حضارة مصر القديمة وآثارها "، القاهرة ، 1962.
11. عبد العزيز صالح وآخرون: "موسوعة تاريخ مصر عبر العصور"، الهيئة العامة للكتاب ، 1998.
12. عبد الغني الشال :" الخزف ومصطلحاته الفنية " ، دار المعارف ، القاهرة ، 1960.
13. عبد المنعم أبو بكر : "الصناعات" ، مجلد تاريخ الحضارة ،ط1، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1966.
14. عز الدين نجيب:" موسوعة الفنون التشكيلية في مصر (العصور اليونانية –الرومانية والقبطية والإسلامية"، الطبعة الأولى ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع . 2007.
15. علام محمد علام : الخزف، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ، 1967.
16. فتحية السلامي:" الفخار اليوناني" ، الحضري للطباعة ، الإسكندرية، دون تاريخ.
17. محمد صبرى محسوب: "جغرافية مصر الطبيعية ، الجوانب الجيومورفولوجية "،دار الفكر العربي ، 1998.
18. محمد يوسف بكر : "صناعة الخزف والفخار في مصر"، الدار المصرية للطباعة والنشر ، 1959 .
19. مختار العطار: " آفاق الفن الإسلامي " ، دار المعارف ، 1999.
20. وديع حنا :" مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الروماني" ، المطبعة المصرية الأهلية ، القاهرة ، 1931.

الكتب المترجمة:

1. ج كي. زيربو : "تاريخ إفريقيا العام "،المجلد الأول،(دط)، تر: جون أفريك، باريس، 1983.

2. رالف لنتون : "شجرة الحضارة" ، تر: أحمد فخري ، ج3، مكتبة الأنجلو المصريو ، القاهرة ، 1961.
21. م. س . ديماند:" الفنون الإسلامية" ، ترجمة أحمد عيسى محمد ، دار المعارف ، 1982.

المجلات العلمية والدوريات :

1. هبة سمير أحمد موسى:" طرز زخرفة التيجان الواردة بالشارات على بعض التحف الزجاجية والخزفية بقصر محمد علي بالمنيل"، مجلة العمارة والفنون ، العدد التاسع عشر ،2020 .
2. مى أحمد فادي : " أثر مقومات جماليات الزجاج الإسلامي الفارسي على رفع القدرة التنافسية لزجاج المائدة المحلي" ، مجلة العمارة والفنون ، العدد الرابع ، 2016 .

الرسائل العلمية:

1. أمل يوسف عبد المجي: " "سمات فخار حضاراتى (دير تاسا والبدارى) والإفادة منها فى إثراء القيم التشكيلية فى مجال الخزف لدى طلاب التربية الفنية بالجامعة ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا، التربية الفنية ، 2005.
2. عبير عيسى آدم:"تأثير العناصر الطبيعية على فن الخزف فى مصر قديماً وحديثاً" ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، ، كلية الفنون الجميلة –النحت ، جامعة المنيا، 2003.
3. مؤمنة محمد ممدوح:" دراسة تحليلية مقارنة بين القيم التشكيلية لفخار ما قبل الأسرات وفخار المايا" ، دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، قسم التعبير المجسم، جامعة حلوان، 2000.
4. نادر السيد نظمي :" المفاهيم الجمالية للتقنية فى فن الخزف المعاصر " ، ، دكتوراة غير منشورة، ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2004.
5. هناء محمد على :" القيم الفنية للخزف النحتى المعاصر ودوره فى إثراء تدريس الخزف " ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2001.

المراجع الأجنبية

1. Alan Gardiner:"Egypt of the Pharaohs " , Oxford university Press ,1964.
2. At Gayet:" l art Copte ", Leroux , 1902.
3. D, Johnson Peter :"Clay modeling for everyone", Hongkong, , 1988.
4. Elain, J. Morris: Cermic Analysis, London, ,. 1991
5. Hayes W. C,: "Most Ancient Egypt chapter III. The Neolithic and Chalcolithic Communities of Northern Egypt", JNES 23 (4.
6. Janine Bourriou;" The pottery from Nilevally", London, 1981.
7. ladles; Kantor H. J: "The Early Relations of Egypt with Asia", JNES 1 no. 2,.
8. Maureen, F.Kaplan): " The origin and sdistrubtion of teelelyahudia ware in: studies in mediterreanarcheaolog" . Vol12, London, ,. 1980.

9. Mehdawy M. & Hussein A:" The pharaoh's kitchen", Cairo. 2010.
10. Michael Rice: " Egypt's Making", Routledge, London,. 1990.
11. Petrie, W M F, :"Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes" , Bernard Quaritch, London, 1921 Plate XVI, 64.
12. Petrie, W M F,:" Prehistoric Egypt" ,Bernard Quaritch, London, 1920.
13. Stewart R., Nathan B: " Oghene Kome Onokpise, and Southeast Archeological Center – Volume 1, June, 2006.
14. Linda loomfield:" Contemporary tableware", London, A. & C. Black,2013.

المواقع الألكترونية

1. https://ar.wikibooks.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Deep_bowl_depicting_people,_animals,_and_plants_MET_DP249926.jpg
2. https://bauhaus-keramik.de/en/bauhaustoepferei/
3. https://ismailimail.blog/2015/02/18/brilliant-works-of-art-and-architecture-were-created-during-the-fatimid-period
4. https://mjaf.journals.ekb.eg/article_48741_2f25a62b3767fd84b8563078a6de1104.pdf
5. https://www.cairo24.com/1202910
6. https://www.catawiki.com/en/l/10911503-eva-zeisel-art-deco-bauhaus-dinnerware-decor-mondrian-konstruktivismus
7. https://www.donsmaps.com/egypt1.html
8. https://www.donsmaps.com/images35/img_9103whitehippopot.jpg
9. https://www.qudamaa.com/vb/node/22529
10. https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/badari/tasa.html